



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

**Ghassan Hashem
Katafa**

Assis. Prof. Esraa Kazem

**Wasit University
College of Education
for Human Sciences**

Email:
Jaiuwudh23@gmail.com

Keywords:

**population foundations
, good governance,
Malaysia.**

Article info

Article history:

Received 12.May.2022

Accepted 17.Aout.2022

Published 15.Nov.2022



The demographic pillars of good governance in Malaysia

A B S T R A C T

The human foundations are of great importance in estimating the political value of the state, through their participation in giving an appropriate assessment of the state's strength and value in terms of population number, growth rates and their distribution in the political unit, as well as determining its location or political position on the basis of human wealth, which is the basis for the establishment of the state. The actual power of the state is not in the natural resources that it possesses within its geographical borders, but rather lies in how to optimally exploit those resources by means of human power, so that its strength is the result of an interaction between the natural and human resources that it owns.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol49.Iss2.3323>

المرتكزات السكانية للحكم الرشيد في دولة ماليزيا

الباحث: غسان هاشم كطافة أ.م.د. اسراء كاظم الحسيني

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص:

ان المرتكزات البشرية لها أهمية كبيرة في تقدير القيمة السياسية للدولة، وذلك من خلال مشاركتها في إعطاء التقدير الملائم لقوة الدولة وقيمتها من حيث عدد السكان ومعدلات نموهم وتوزيعهم في الوحدة السياسية، وكذلك تحديد موقعها او مكانتها السياسية على أساس الثروة البشرية التي تعد أساس لقيام الدولة، إذ إن قوة الدولة الفعلية ليست في الموارد الطبيعية التي تمتلكها ضمن حدودها الجغرافية، وإنما تكمن في كيفية استغلال تلك الموارد بالشكل الأمثل بواسطة القوة البشرية، بحث تكون قوتها نتاج تفاعل ما بين الموارد الطبيعية والبشرية التي تمتلكها.

الكلمات المفتاحية: المرتكزات السكانية، الحكم الرشيد، دولة ماليزيا.

المقدمة :

تتناول الجغرافية السياسية العديد من المفاهيم المهمة ومنها الحكم الرشيد حيث يعد من الموضوعات المهمة والمتداولة من قبل المنظمات المحلية والدولية والمؤسسات العالمية ذات الشأن في هذا المجال ويعد حديثاً نسبياً ، وأصبح من المفاهيم المهمة جداً في مجالات السياسة والاقتصادية وكذلك المجال الاجتماعي، ونتيجة للاهتمام الكبير فيه المتمثلة لكونه بحد ذاته أداة فعالة وجديدة في إيجاد الحلول لمواجهة المشاكل وكذلك التحديات التي تواجه ماليزيا، وتعد المرتكزات السكانية من اهم الأسس التي يعتمد عليها الحكم الرشيد.

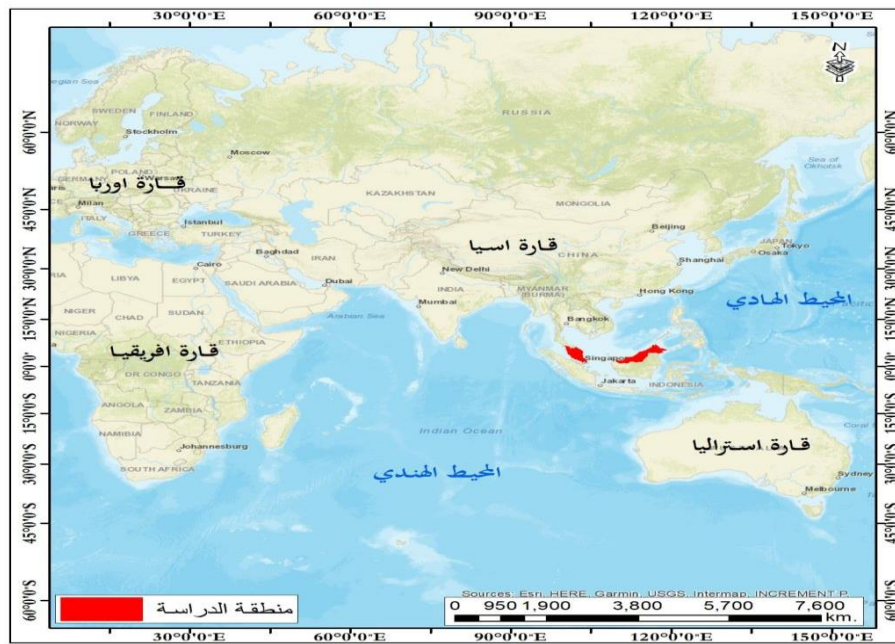
أولاً: مشكلة البحث : (هل تؤثر المرتكزات السكانية في تطبيق الحكم الرشيد في ماليزيا؟)

ثانياً: فرضية البحث : (تؤثر المرتكزات السكانية في تطبيق الحكم الرشيد في ماليزيا).

ثالثاً: أهمية البحث: تسهم دراسة الحكم الرشيد في تطوير تجارب التنمية التي تسعى الى تطبيقها بعض دول العالم النامي، من خلال الاستفادة القصوى من التجربة الماليزية حيث ان النتائج ستحدد عوامل النجاح وكيفية استثمارها، فماليزيا تتميز برشادة الحكم وتطابق المؤشرات مع آليات الحكم.

رابعاً: حدود البحث : إن ماليزيا تتكون من قسمين الأول يعرف بماليزيا الغربية ويقع فلكياً دائرتي عرض (1.20° - 6.40°) شمالاً، بينما الثاني والذي يعرف بماليزيا الشرقية يقع بين دائرتي عرض (1.20° - 7.1°) شمالاً، وبهذا فإن دولة ماليزيا تقع بقسميها ضمن جنوب شرق اسيا وبين دائرتي عرض (1°-7°) شمال خط الاستواء، وتقع ضمن المنطقة الاستوائية، وهي بذلك تمتد على نحو ست دوائر من العروض، وخطي طول (100° - 120°) شرقاً، أي أنها تمتد على عشرين خطاً من خطوط الطول. الخريطة (1) .

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لدولة ماليزيا



المصدر:

_ Consice Atlas of the World. London: Collins Publisher, 2010, pp. 116-117

وسيتم تناول المرتكزات البشرية على قسمين :

أولاً: المرتكزات السكانية:

إن الأرض التي تشغلها الدولة تمثل الأساس القانوني لكيانها ولكن وجودها الواقعي لا يتحقق إلا بسكانها فقط، لذا فإن عدد هؤلاء السكان وتوزيعهم الجغرافي وخصائصهم البيولوجية والديموغرافية وتطورهم الاقتصادي ومنظماتها الاجتماعية وتراثهم الحضاري من الأمور الهامة في بناء هذا الكيان، حيث تختلف دراسة المرتكزات السكانية في طبيعتها عن دراسة المرتكزات الطبيعية من ناحية أنها ذات جوانب متعددة ومعقدة (كعيم، 2021، ص38). ولكل منها جانب من الأهمية في هذا الحقل من الدراسة ومنها :

1- حجم السكان ونموهم: يعد الحجم السكاني من الموضوعات المهمة التي يجب أن تؤخذ في نظر الاعتبار عند دراسة قوة الدولة، ولا سيما أن المجتمع السكاني الماليزي يتصف بطبيعة ديناميكية متغيرة تتمثل بالفعاليات الحياتية وهي الولادات التي تعد عامل الزيادة الطبيعي في المجتمع الماليزي وفي أي مجتمع سكاني، في حين تمثل الوفيات عامل التناقص فيه. ومن عناصر حركة المجتمع هي الهجرة الخارجية، إذ يتحدد أثر هذا العنصر عادةً في التزايد أو التناقص بحسب اتجاه الهجرة التي تبدو عامل مهماً في إطاره العام الذي يعكس الزيادة الكلية الإجمالية لسكان الدولة (الحسيني، 2014، ص73). ان حجم السكان لأي دولة هو من الدلائل البارزة في توجهات الدولة السياسية خصوصاً إذا كان حجم السكان مقارنة بمواردها الاقتصادية يكفي لسد حاجة السكان حاضراً ومستقبلاً (الجنابي، 2017، ص370)، ان العلاقة بين حجم السكان وقوة الدولة ليست بسيطة ولا مباشرة بل هي معقدة جداً كما هي الحالة في موضوع المساحة، حيث ان الإمكانيات العسكرية والاقتصادية

لأي شعب تعتمد على عوامل ومتغيرات كثيرة ومتداخلة وأبرزها هو الحجم السكاني (حسين, 1976, ص334). ويمثل العدد السكاني الثروة البشرية التي تقيم صرح الدولة من حيث النشاط الزراعي واستغلال الثروة الطبيعية والحمل في المناجم والمصانع ويمثل القوة الأساسية في الحرب وحماية الدولة ومواجهة الأعداء. أذ أن طبيعة اقتصاد أي دولة يتركز على كل من القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية، وبهذا فقوة الدولة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحجم السكاني ودرجة تطوره الحضاري وإمكانات استخدامهم للتقنيات العلمية والتكنولوجيا المتطورة والحديثة.

ويتبين من خلال الجدول (1) والشكل (1)، أن ماليزيا تشهد زيادة واضحة في عدد سكانها من (1980_2020)، أذ كان الحجم السكاني (13,798,093) نسمة في عام (1980)، فقد وصل إلى (32365998) نسمة عام (2020)، وبزيادة سكانية بلغت نحو (18567905) نسمة طوال تلك المدة، وبمعدلات نمو سكاني تتباين كان أقصاها سنة (1990) والتي بلغت (2,7)، بينما أدنى معدل نمو سكاني كان خلال عام (2020) والتي بلغت (1,3). أذ أن الزيادة في عدد سكان دولة ماليزيا يأتي بعد التطور الحاصل في الميادين الصحية والاقتصادية، فضلاً عن المشاريع المستقبلية التي تعدها دولة ماليزيا في سبيل تنظيم إعداد ورعاية صحية وضمان اجتماعي خلال هذه المدة، الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد المواليد وقلة الوفيات.

ويتضح مما سبق بأن حجم السكان لماليزيا اخذ بالتزايد التدريجي شيئاً فشيئاً وبمعدلات نمو مناسبة لإمكانات ماليزيا المادية والبشرية، وهذا إنما يدل ان تطبيق آليات الحكم الرشيد تكون في أقصى درجاتها لضمان رفاهية السكان وخدمتهم بصورة جيدة.

الجدول (1) عدد السكان ونموهم في ماليزيا للمدة (2020_1980) م

السنة	عدد الذكور	عدد الإناث	مجموع السكان	معدل النمو السنوي *
1980	6974799	6823294	13,798,093	(سنة الأساس)
1990	9172078	8857745	18,029,823	2,7
2000	11818005	11331247	23,194,252	2,5
2010	14550127	13657955	28208028	1,9
2020	16630813	15735185	32365998	1,3

United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division. World Population Prospects: The 2020 Revision.

* يستخرج معدل النمو السكاني لدولة ماليزيا من خلال المعادلة التالية :

$$R = \left(\sqrt[t]{\frac{P_1}{P_0}} - 1 \right) \times 100$$

حيث أن :

R = معدل النمو السكاني

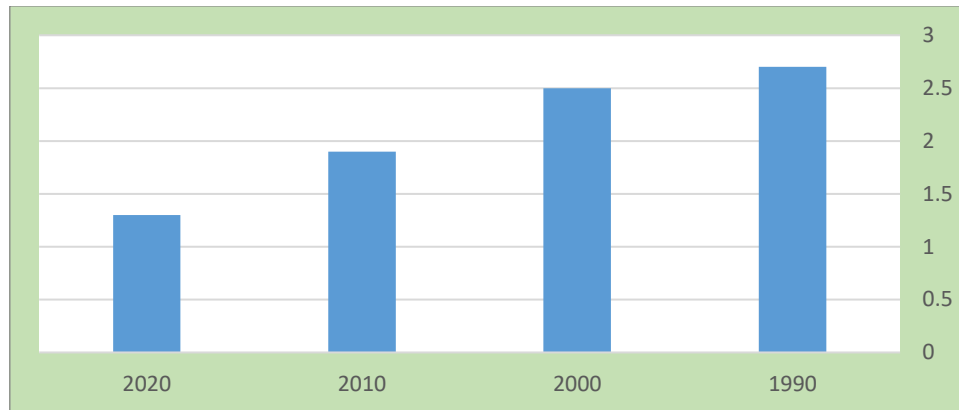
t = المدة الفاصلة بين التعدادين

P1 = عدد السكان في التعداد اللاحق

P0 = عدد السكان في التعداد السابق.

للمزيد ينظر اياد عاشور الطائي وزملائه، جغرافية العراق الإقليمية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2012، ص249.

الشكل (1) النمو السكاني في ماليزيا للمدة (2020_1980)



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول(1)

2- توزيع السكان وكثافتهم :

وتعد أكثر تأثيراً في قوة الدولة سياسياً واقتصادياً من تأثير الحجم السكاني، وكثافة السكان نحصل عليها بقسمة عدد السكان على مساحة الدولة، وهي مقياس لضغط السكان فوق رقعة الأرض، ومن ثم فإنها توضح لنا معاني سياسية قيمة، وأرقام كثافة السكان لا تعني الكثير في حد ذاتها، فهي لا تخبرنا ما إذا كان توزيع السكان متعادلاً، أو إذا ما كان يمثل ضغطاً على بعض أجزاء الدولة (العيسوي، 2000، ص99)، وبذلك فإن الدول تختلف بعضها عن البعض الآخر من ناحية مراكز الثقل السكاني فيها، حيث نجد أن بعض الدول تتميز بوجود مركز ثقل سكاني واحد فيها، ويمثل هذا المركز الذي يوجد عادةً حول العاصمة أو إقليم إنتاجي هام، النواة التي نمت حولها الدولة وكبرت، إما النوع الثاني من الدول فينتشر بها مركزان للثقل السكاني أو أكثر وتمثل العاصمة أحد هذه المراكز، وبهذه العلاقات بين التوزيع الجغرافي للسكان بالدولة وقوتها السياسية لذلك كلما كان السكان ينتشرون بانتظام في جميع أرجاء الدولة، مع وجود مركز ثقل واحد للسكان فيها يتمثل في مركز العاصمة كلما كان أفضل من الناحية السياسية (محمد وآخرون، ص70). يبرز أثر التوزيع السكاني في قوة الدولة بعدة عوامل هي طبيعية وأخرى بشرية، إذ تتركز الزيادة في كثافتهم عند مناطق السهول المفتوحة وأحواض الأنهار، لتواجد التربة الصالحة للإنتاج الزراعي، في حين نرى تبعثرهم في المناطق الصحراوية المقفرة والمناطق الجبلية المرتفعة، وبالرغم من ذلك يلاحظ أن للعوامل السياسية أثراً واضحاً في توزيع السكان من خلال السياسات الحكومية والتطورات الميدانية التي تشهدها الدولة (الدويكات، 2011، ص157).

ويتبين من خلال الجدول(2)، والشكل(2)، أن دولة ماليزيا تتضمن (16) ولاية يتوزع فيها بشكل متباين، إذ احتلت ولاية سيلانجور مركز الصدارة من عدد السكان بـ(6455400 نسمة) وبنسبة بلغت (19,94 %) من مجموع سكان الدولة، تليها بعد ذلك ولاية صباح ثانياً بـ(3799100 نسمة) وبنسبة (11,73 %)، بينما تأتي جوهور ثالثاً من حيث عدد السكان بـ(3760120 نسمة) وبنسبة بلغت (11,61 %)، بينما بقيت الولايات تراوحت نسبتها بين (6,76 _ 0,30 %).

وفيما يتعلق بالتوزيع الكثافي لسكان دولة ماليزيا فيوضح من خلال الجدول(2) بأن توزيع الكثافة السكانية بين الولايات الماليزية، فضلاً عن كون ماليزيا تبلغ مساحتها نحو (330803 كم²) وعدد سكانها بلغ نحو (32365998 نسمة) موزعين حسب الولايات بمعدل كثافة عامة قدرها (97,8 نسمة/كم²). إذ أن الكثافة ترتفع ارتفاعاً كبيراً في ولاية كوالالمبور التي بلغت فيها (6777,3) وهذا يعود المزايا المتعددة التي تتمتع بها العاصمة عن الولايات الأخرى، فالكثافة السكانية مرتبطة بالتأكيد ارتباطاً كبيراً بالأنشطة الاقتصادية، ثم تليها بعد ذلك ولايتي بوتراجايا وبيبانغ بمعدل (2371,8، 1693,1 نسمة/كم²).

الجدول (2) التوزيع العددي لسكان دولة ماليزيا وكثافتهم لعام 2020

ت	الولاية	عدد السكان	النسبة %	المساحة (كم)	الكثافة العامة (كم ²)
1	جوهور	3760120	11,61	19210	195,7
2	كيداه	2191133	6,76	9500	230,6
3	كيلانتان	1962800	6,06	15099	129,9
4	ملقا	937500	2,89	1664	563,4
5	نيغيري سيمبيلان	1165100	3,59	6686	174,2
6	باهانج	1697600	5,24	36137	46,9
7	بيراك	2508900	7,75	21035	119,2
8	برليس	255400	0,78	821	311,0
9	بينانغ	1774400	5,48	1048	1693,1
10	صباح	3799100	11,73	73631	51,5
11	سراواك	2820100	8,71	124450	22,6
12	سيلانجور	6455400	19,94	8104	796,5
13	تيرينجانور	1175200	3,63	13035	90,1
14	كولالمبور	1646902	5,08	243	6777,3
15	لايوان	100123	0,30	91	1100,2
16	بوتراجايا	116220	0,35	49	2371,8
	المجموع	32365998	100	330803	97,8

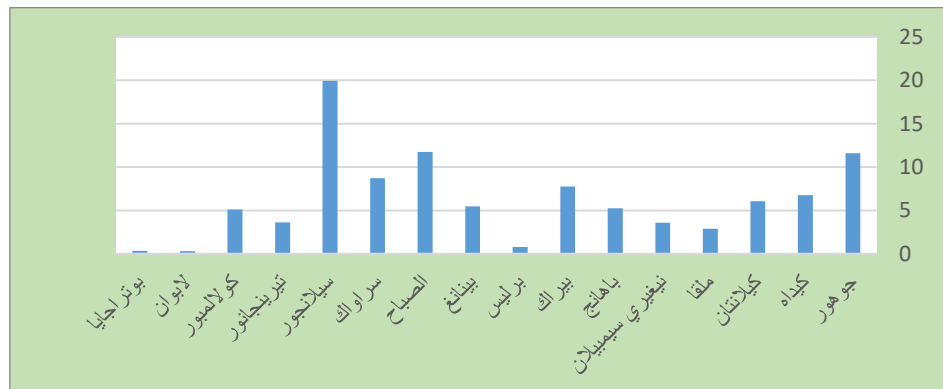
United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division. World Population Prospects: The 2020 Revision

* تستخرج معدل الكثافة السكانية العامة لدولة ماليزيا من خلال المعادلة التالية :

$$\text{الكثافة السكانية العامة} = \frac{\text{مجموع عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذه المنطقة}} \quad (\text{أبو عيانة, 2007, ص 44})$$

شكل (2)

التوزيع النسبي لسكان دولة ماليزيا وكثافتهم لعام 2020



المصدر: الجدول (2)

ويتضح مما سبق ان التوزيع العددي للسكان يكون اكثره في ولاية سيلانجور وصباح وجوهوور وهذا يعني ان هناك تركز سكاني عالي وهذا يرد لمجموعة عوامل الجذب السكاني الذي تتمتع بها هذه الولايات على حساب غيرها، بينما التوزيع الكثافي يتضح ارتفاعه بشكل واضح في ولاية كولالمبور بعدد سكان كبير وبضغط مرتفع على مساحتها، وبذلك فان الكثافة السكانية مرتفعة بمجموعة ولايات الا ان هناك فراغ في مساحات كبيرة من الدولة قد تجعل وتغوق تطبيق اليات الحكم الرشيد عليها.

3- تركيب السكان

أن التركيب السكاني لأي دولة ذو أهمية بالغة في جميع الدراسات السكانية، لكونه يبرز التفاصيل الديموغرافية الرئيسة للسكان بنوعيه (الذكور والإناث) فضلاً عن تحديد الفئة العمرية المختلفة فضلاً عن تحديد قوة الدولة، بالإضافة إلى معرفة الفئة التي يكون بمقدورها على الإعالة، ومنهم القادرين على حمل السلاح ومعرفة القوة الحقيقية التي تستطيع الإعالة لبقية الفئات العمرية (السعدي، 2005، ص3). أذ يرجع أغلب المشاكل السياسية في العالم إلى الاختلافات في التركيب السكاني منها ما يتعلق بالخصائص السكانية الكمية كالجنس (الذكور والإناث) والتركيب العمري، ومنها ما يتعلق بالخصائص السكانية النوعية كالدين والقومية واللغة (كعيم، 2021، ص41). ولدراسة التركيب السكاني دوراً كبيراً في تحديد القيمة الفعلية لسكان الدولة، فالتركيب السكانية من أبرز العوامل المؤثرة بشكل كبير في الفعاليات السياسية في الدولة، وهذه بدورها ان تؤدي إلى انعكاسات جمة سواء كانت ديموغرافية أو اقتصادية أو غيرها، ومن خلال الجمع بينها يمكن ان تلمس الحالة السكانية في الدولة. ولغرض الإحاطة بالتركيبة السكانية لدولة ماليزيا سيتم تناولها بالشكل الآتي :

أ- التركيب العمري للسكان:

يقصد بالتركيب العمري التوزيع السكاني وفقاً للفئات العمرية المختلفة، وفي العادة ما يتم توزيعهم الى فئات يكون مداها سنة واحدة من العمر او خمس سنوات او عشر سنوات او أكثر. تعد دراسة التركيب العمري ذات أهمية كبيرة للمجتمع البشري فهي تحدد قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم حيث يحتاج لهذه الدراسة كل من المتخصصين بالجوانب التخطيطية في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية (عودة، 2011، ص163). ويعد تركيب السكان من أهم العوامل الديموغرافية في دلالتها على قوة الدولة، لذا تلجأ الدراسات السكانية التي تتناول التركيب العمري عادةً الى تركيب السكان حسب القدرة الإنتاجية ومقدار حيويتهم واتجاه نموهم، ويقسم التركيب العمري الى ثلاث فئات عمرية عريضة وهي:

- فئة صغار السن (أقل من 14) :

تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني الذي يمثل التركيب السكاني لدولة ماليزيا فهي فئة غير منتجة كما انها تأثراً كبيراً بعاملتي الخصوبة والوفاة. فهي تكون بحاجة ماسة للإعالة لكون أعمارهم تقل عن السن المقرر للعمل وأغلبهم يتواجدون في المدارس، ويكون تأثيرها واضح بالمواليد والوفيات، فهي ذا اعداد كبيرة في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة التي تتميز بقل اعدادها (الجنابي، 2017، ص370). ويظهر من الجدول (8) والشكل (6، 7) ان نسبة هذه الفئة من سكان دولة ماليزيا تبلغ (27.96، 23.44) % للأعوام (2010، 2020) على التوالي، فنلاحظ انخفاض هذه النسبة في عام (2020) وذلك بسبب قلة معدلات الخصوبة لدى المرأة في ماليزيا ما أدى ذلك الى قلة عدد الولادات ضمن فئة صغار السن.

- فئة متوسطي الاعمار (15-64) سنة:

تمثل هذه الفئة المنتجة والفاعلة في تركيب الهيكل المهني للسكان الدولة، إذ تتحمل اعباء اعالة الجزء الاكبر من الفئتين الاولى والثالثة ضمن فئات السن الاساسية حيث انها الفئة التي تسهم في نمو السكان بسبب فاعليتها على التعويض عن ما يفقده المجتمع بسبب الوفاة، وهذه العناصر الشابة هي التي تقع في سن الزواج ولها القدرة على الانجاب(الخفاف، 2017، ص19). ويتبين من خلال الجدول (3) ان نسبة السكان ضمن هذه الفئة بلغت نحو (67.10، 69.36) للأعوام (2010، 2020) على التوالي.

ويظهر مما سبق بأن ماليزيا تتبنى سياسة سكانية من شأنها ان تؤدي زيادة نسبة هذه الفئة من تعداد الى اخر وربما تزداد هذه الفئة بسبب الدور الذي يقومون به الشباب من القدرة العالية على العمل، فضلاً عن قدرتهم على حمل السلاح، لذلك يتضح اهمية هذه الفئة في المجتمع الماليزي لأنه يكون بحاجة ماسة لهذه الفئة.

- فئة كبار السن 65 فأكثر :

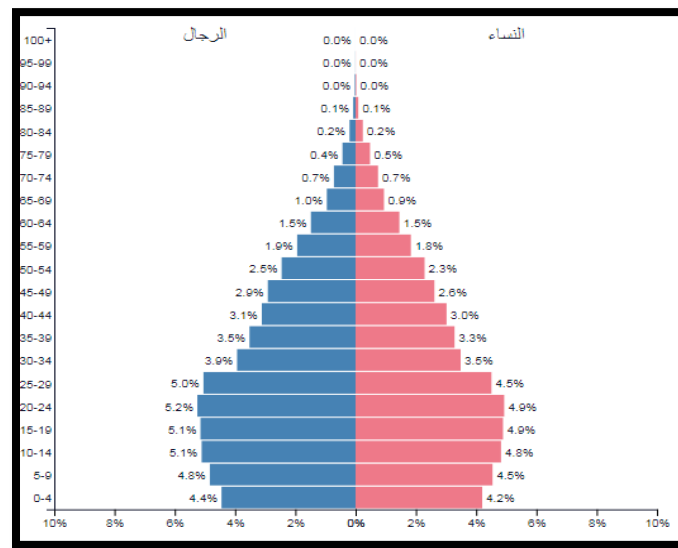
تعد هذه الفئة مستهلكة غير منتجة بسبب خروجها من سوق العمل والانتاج وتعد انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع لان نسبتها تنخفض بتزايد نسبة صغار السن وذوي الاعمار المتوسطة ثم ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان والعكس صحيح (أبو عيانة، 2007، ص404). ويتبين من خلال الجدول (8)، والشكل (6 ، 7)، بأن نسبة هذه الفئة بلغت نحو (4.2، 7.17)% لكل من سنة (2010، 2020) على التوالي.

ويتضح مما سبق، بأن هذه الفئة أخذت تتزايد شيئاً فشيئاً في ماليزيا وهذا بمجمله يعود إلى التطور الصحي الذي تشهده في الآونة الأخيرة، فضلاً عن الرعاية وتوفير دور مخصصة لهذه الأعمار تعتني بهم وتوفر احتياجاتهم الضرورية، إلا أن زيادة هذه الفئة يمكن أن تؤدي إلى زيادة نسبة الإعالة على الفئة المنتجة وبالتالي قد تكون نقطة ضعف في قوة الدولة.

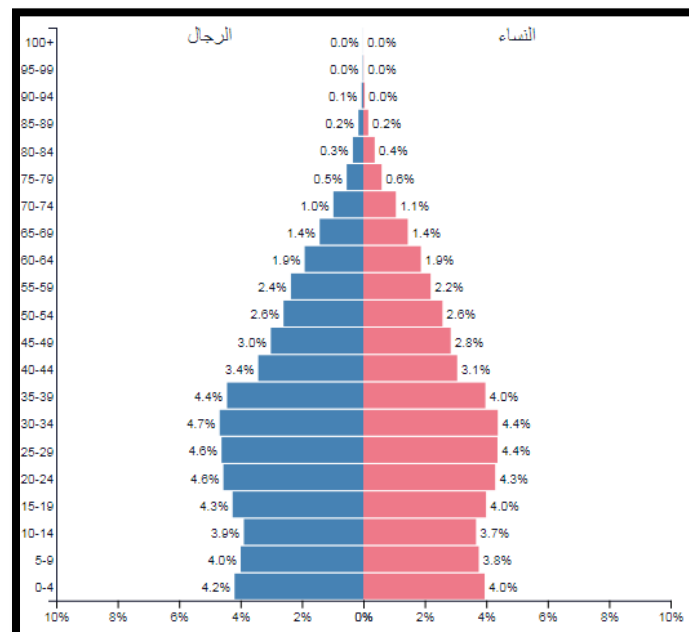
2020				2010				العمر : Age
النسبة	المجموع	الإناث : Female	الذكور : Male	النسبة	المجموع	الإناث : Female	الذكور : Male	
8.14	2635111	1278631	1356480	8.64	2439851	1185321	1254530	أقل من 4
7.74	2508078	1216604	1291474	9.37	2645518	1281947	1363571	4 – 9
7.55	2446026	1187862	1258164	9.93	2801911	1361325	1440586	10 – 14
23.43	7589215	3683097	3906118	27.94	7887280	3828593	4058687	المجموع
8.2	2669743	1293150	1376593	10.03	2831501	1380069	1451432	15 – 19
8.84	2863057	1389293	1473764	10.18	2871994	1391182	1480812	20 – 24
8.98	2907311	1413815	1493496	9.55	2695035	1271695	1423340	25 – 29
9.05	2929646	1416879	1512767	7.41	2092511	983739	1108772	30 – 34
8.40	2721572	1286136	1435436	6.80	1919301	926402	992899	35 – 39
6.47	2095698	989060	1106638	6.12	1728966	851775	877191	40 – 44
5.85	1894835	920660	974175	5.52	1558942	737823	821119	45 – 49
5.17	1674475	833955	840520	4.88	1337580	645914	691666	50 – 54
4.52	1471562	709195	762367	3.77	1064041	517657	546384	55 – 59
3.78	1223817	606342	617475	2.93	827918	410032	417886	60 – 64
69.26	22451716	10858485	11593231	67.19	18927789	9116288	9811501	المجموع
2.86	927548	468249	459299	1.89	534590	265924	268666	65 – 69
2.03	657880	343037	314843	1.46	412577	210260	202317	70 – 74
1.13	367301	192791	174510	0.19	257467	135299	122168	75 – 79
1.15	372338	189526	182812	0.66	188379	101591	86788	80 فأكثر
7.17	2325067	1193603	1131464	4.2	1393013	713074	679939	المجموع
100	32365998	15735185	16630813	100	28208082	13657955	14550127	المجموع

Source: United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division.
World Population Prospects: The 2019 Revision

الشكل (4) الهرم السكاني لماليزيا لعام 2010



الشكل (5) الهرم السكاني لماليزيا لعام 2020



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (3)

ويظهر مما سبق بان هناك إدراك لزيادة حجم الولادات لذلك تم اعتماد سياسة سكانية من شأنها تقليص أعداد الولادات، فضلاً عن ان هناك زيادة في نسب الفئة المسنة فضلاً عن الفئة الشابة، وهذا بدوره يحتاج الى كثير من الاهتمام والرعاية للمسنين، والحاجة عن توفير الكثير من مجالات العمل للفئة الشابة، وهذا يتم من خلال اعتماد تطبيقات واليات الحكم الرشيد الصالح والجيد في الدولة.

ب- التركيب النوعي للسكان :

ويقصد به توزيع السكان الى ذكور واثان ويسمى ايضا بالتركيب الجنسي، ولهذا النوع من التركيب آثار ديموغرافية مهمة تتعلق بالولادات والوفيات والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية (الحري، 1990، ص38). ويطلق على النسبة بين الذكور والاثان نسبة النوع وهي نسبة الذكور لكل (100) من الاثان (فليجة، 1982، ص143).

ويعرف بنسبة النوع أو نسبة الجنس أيضاً، ويقصد به نسبة الذكور لكل مئة من الاثان، ولتركيب النوعي تأثير مباشر في المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني، وله تأثير مباشر في تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتهم (ظاهر، 1996، ص187). أذ غالباً ما تكون نسبة النوع طبيعية ومتوازنة من خلال التقارب في أعداد كل من الذكور والاثان، إلا أنه يخل هذا التوازن بزيادة وفيات إحدى الجنسين دون الآخر أو نتيجة لحركة الهجرة من مكان لآخر.

ويتبين من خلال الجدول (4)، والشكل (6)، بأن نسبة النوع في ماليزيا لسنة (2010) بلغت نحو (106.5) ذكر لكل (100) أنثى، بينما انخفضت نسبة النوع في سنة (2020) بلغت (105.6) ذكر لكل (100) أنثى.

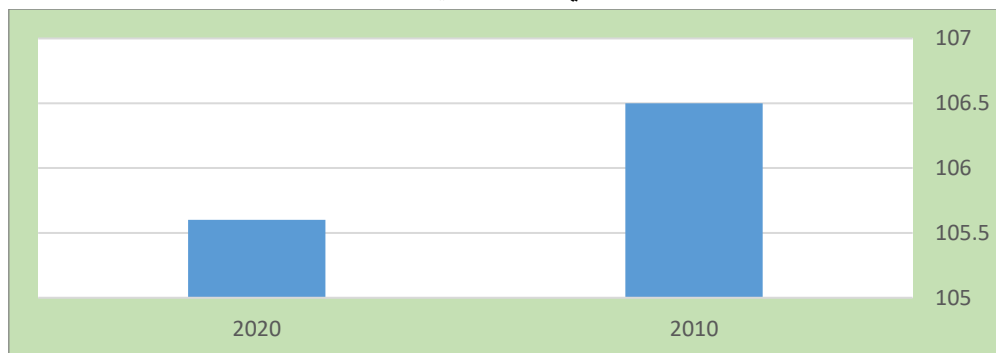
ويتضح مما سبق، بأن نسبة النوع في منطقة الدراسة متقاربة، فالذكور هم أكثر من الاثان حسب نسبة النوع، التي تمارس تأثيراً مباشراً في أعداد الولادات والوفيات، فضلاً عن الهجرة، فهذه الزيادة بعدد الذكور على نظرائهم من الاثان بإمكانها أن توفر أيادي عاملة في الميادين كافة لاسيما الزراعة والصناعة والتجارة التي تكون بحاجة ماسة لأيادي عمل بأعداد كبيرة من الذكور، فضلاً عن وفرة رصيد من الذكور للمؤسسات العسكرية وصنوف الجيش المتعددة، وهذا بدوره يخلق نوعاً من القوة التي تتمتع بها ماليزيا.

الجدول (4) التركيب النوعي لسكان ماليزيا لسنة 2010 و 2020

السنة : Year	الذكور : Male	الاثان : Female	نسبة النوع : Sex Ratio
2010	14550127	13657955	106.5
2020	16630813	15735185	105.6

Source: United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division.
World Population Prospects: The 2019 Revision

الشكل (6) التركيب النوعي لسكان ماليزيا لسنة 2010 و 2020



المصدر: الباحث بالاعتماد الجدول (4) ؟

ج - التركيب القومي :

للتكوين الجغرافي أهمية كبيرة في الوزن السياسي للدولة، ويقصد به دراسة حالة الشعوب والقوميات التي توجد داخل إطار الوحدة السياسية، إذ إن بعض الدول يتكون سكانها من قومية واحدة وبعضها الآخر من قوميتين أو أكثر، فالقومية هي شعور متبادل بين الأفراد، يجعلهم متأثرين في عواطفهم وسلوكهم بفكرة الولاء لوطن ما لأنهم نبت أرض واحدة ويتكلمون لغة واحدة، ومصالحهم السياسية والاقتصادية والحضارية واحدة وأمانهم وآمالهم واحدة، يتأثرون بمؤثرات واحدة بصرف النظر عن ميلهم الدينية أو مصالحهم الفردية. وسيتم استعراض القوميات التي تتكون منها دولة ماليزيا كالآتي:

- **بوميبيوتيرا:** وهم جماعات يمثلون النسبة المئوية الأكبر بنحو (65,1 %) من مجموع السكان، وتضم ثلاث مجموعات عرقية وهي أولاها المالاي الذين يمثلون أكبر جماعات عرقية في شبه جزيرة ماليزيا، بالإضافة الى وجود اقلية كبيرة نسبياً منهم في ولاية ساراواك، واقلية اصغر في ولاية صباح، بينما ثاني الجماعات البوميبيوتيرا هم الأورانج الأصليون ويتصفون بكونهم جماعات صغيرة العدد أطلقت عليها الحكومة هذه التسمية في أوائل الخمسينات ولا يزال مستخدماً حتى الوقت الحاضر، وينقسمون الى ثلاث مجموعات هم البدو والاقزام والزنجانيين الاسيويين (مربعي، 2015، ص143).

- **الصينيون:** ويمثلون نسبة تصل (26 %) من المجموع السكاني لماليزيا. وتشير الدراسات التاريخية الى أن هناك موجتين اجتاحت ماليزيا، فالموجة الأولى جاءت من المستوطنين الصينيين في ماليزيا خلال أواخر القرن الخامس عشر، فقد تطورت العلاقة الدبلوماسية بين الصينيين وسكان ملقا في عهد السلطان (سياه) الذي تزوج من هانغ بو الصينية والذي رافقت الامير الى ولاية ملقا (المقرحي، 2008، ص214-215). اما الموجة الثانية فتمثل أكبر الهجرات الصينية خلال القرن التاسع عشر والعشرين (الحسيني، 2014، ص166).

- **الهنود:** وهم القومية الثالثة في دولة ماليزيا حيث يشكلون نسبة تصل (7,7 %)، ويشكل التاميل حوالي (85 %) منهم الى جانب اقلية من الجوجرتين والبنجابيين، وتتواجد النسبة الأكبر منهم في السواحل الغربية لشبه جزيرة المالاي وبالأخص في منطقة الوسط ونقل نسبهم في الولايات الشرقية إذ توجد الكثافة الأكبر للهنود في ولاية نيجري سيملان بينما اقل نسبة للهنود في ولاية ترنجانو (عبد العال، 2009، ص42).

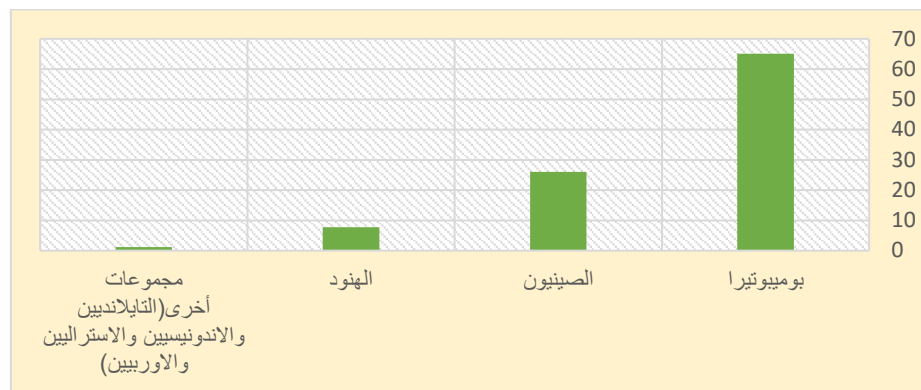
- **مجموعات أخرى:** وتصل نسبة تشكلهم من سكان ماليزيا نحو (1,2 %) تشتمل هذه المجموعة على أقليات غير معروفة من السكان الذين انحدروا من أماكن مختلفة وليس لهم أصول عرقية معروفة. فقد سكنوا الغابات والجبال والقرى البعيدة وعاشوا الطريقة البدائية، ولم يمتنعوا مهن إدارية وخدمية في الدولة.

الجدول (5) التوزيع النسبي لسكان دولة ماليزيا حسب القومية لعام 2020

ت	القومية	النسبة %
1	بوميبيوتيرا	65,1
2	الصينيون	26
3	الهنود	7,7
4	مجموعات أخرى (التايلانديين والاندونيسيين والاستراليين والاوربيين)	1,2
	المجموع	100

المصدر: صباح كزيز، مربعي بلقاسم، ادارة التنوع الاثني في ماليزيا ودوره في بناء الدولة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2020، ص39

الشكل (7) التوزيع النسبي لسكان دولة ماليزيا حسب القومية



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (5).

د- التركيب الديني:

يفيد التركيب الديني في دراسة الناحية الاجتماعية والاقتصادية للسكان، وخاصة في الدول التي تتعدد فيها الأديان، حيث يهتم هذا النوع من التركيب بمظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، يؤثر الدين بشكل كبير في حياة الشعوب، ويبرز هذا التأثير من خلال العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والأوضاع السياسية للسكان، ويؤثر في السلوك اليومي للفرد، ومن المسلم به ان اغلب المجتمعات في العالم لا يدين جميع أفرادها بديانة واحدة، وإنما بديانات متعددة بل طوائف مختلفة داخل الديانة الواحدة (الخفاجي، 2020، ص122). فضلاً عن تأثير البناء الديني داخل الدولة في قوتها اذ لم يكن هناك صراع بين الديانات المختلفة، فأن الانسجام الديني يؤدي الى القوة السياسية على عكس التعدد الديني والمذهبي الذي يؤدي الى أضعافها (سعودي، 1982، ص61).

أذ يتبين من الجدول (6)، الشكل (8)، بأن دولة ماليزيا تتميز بتعدد الأديان منها (الإسلام والبوذية والمسيحية والهندوسية وديانات أخرى)، حيث بلغت نسبة الذين يدينون بالإسلام نحو (61.3 %) من مجموع السكان، بينما حلت الديانة البوذية ثانياً بنسبة بلغت (3، 19 %)، والمسيحية ثالثاً بنسبة (2، 9 %)، بينما بلغت الهندوسية نسبة (8، 6 %)، وما تبقى من ديانات أخرى كـ (الكونفوشيوسية والطاوية والقبلية) فبلغت نسبتها نحو (4، 3 %)، وهذا التعدد الديني في ماليزيا إنما يعود لمجموعة من العوامل التاريخية التي تعاقبت على تواجد هذه الديانات.

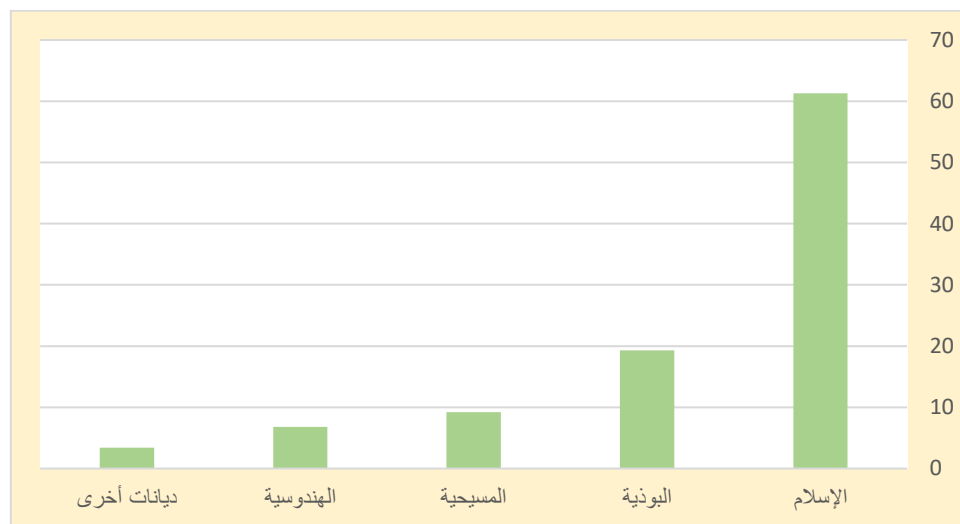
صفوة القول ان ماليزيا تكون ذات تنوع نسبي دينياً وذلك لاعتناق ما نسبته (61.3 %) الإسلام، بينما (38.7 %) يعتنقون ديانات أخرى، وهذا يفرض الثنائية المذهبية بالنسبة لسكان ماليزيا، وينبغي الحذر المستمر مما تؤديه الثنائية المذهبية من فتن وطائفية واقتتال داخلي بين السكان، الا ان السيطرة والإمام بهذا الجانب من قبل الدولة أهلها للأخذ وتطبيق آليات الحكم الرشيد في دولة ماليزيا.

الجدول (6) التوزيع النسبي لسكان دولة ماليزيا حسب الدين لعام 2020

النسبة %	الديانة	ت
61,3	الإسلام	1
19,3	البوذية	2
9,2	المسيحية	3
6,8	الهندوسية	4
3,4	ديانات أخرى	5
100	المجموع	

المصدر: الباحث بالاعتماد على : الأمم المتحدة, الصكوك الدولية لحقوق الانسان, 2021,
على الموقع الالكتروني : <https://docstore.ohchr.org>

الشكل (8) التوزيع النسبي لسكان دولة ماليزيا حسب الدين لعام 2015



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (6).

الاستنتاجات :

- 1- ان حجم السكان لماليزيا اخذ بالتزايد التدريجي شيئاً فشيئاً وبمعدلات نمو مناسبة لإمكانات ماليزيا المادية والبشرية, وهذا إنما يدل ان تطبيق آليات الحكم الرشيد تكون في أقصى درجاتها لضمان رفاهية السكان وخدمتهم بصورة جيدة.
- 2- بأن ماليزيا تتبنى سياسة سكانية من شأنها ان تؤدي زيادة نسبة هذه الفئة من تعداد الى اخر وربما تزداد هذه الفئة بسبب الدور الذي يقومون به الشباب من القدرة العالية على العمل, فضلاً عن قدرتهم على حمل السلاح, لذلك يتضح اهمية هذه الفئة في المجتمع الماليزي لأنه يكون بحاجة ماسة لهذه الفئة.
- 3- ان التوزيع العددي للسكان يكون اكثره في ولاية سيلانجور وصباح وجوهور وهذا يعني ان هناك تركز سكاني عالي وهذا يرد لمجموعة عوامل الجذب السكاني الذي تتمتع بها هذه الولايات على حساب غيرها.
- 4- ان التوزيع الكثافي يتضح ارتفاعه بشكل واضح في ولاية كوالالمبور بعدد سكان كبير وبضغط مرتفع على مساحتها, وبذلك فان الكثافة السكانية مرتفعة بمجموعة ولايات الا ان هناك فراغ في مساحات كبيرة من الدولة قد تجعل وتغوق تطبيق آليات الحكم الرشيد عليها.

المصادر :

- 1- الشحمانى, هادي كعيم مجلان, تركيا في المنظور الاستراتيجي الأمريكي دراسة تحليلية في الجغرافية السياسية, أطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة واسط, 2021.
- 2- الحسيني, إسراء كاظم جاسم, التركيب الانتوغرافي لسكان ماليزيا وأثره في قوة الدولة (دراسة في الجغرافية السياسية), أطروحة دكتوراه, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, 2013.
- 3- الجنابي, عبد الزهرة علي, الجغرافية, دار الصفا للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, 2017, ص370.
- 4- العيسوي, فايز محمد, الجغرافية السياسية المعاصرة, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 2000, ص99.
- 5- الخفاجي, صفاء محمد عبادة, جغرافية الانتخابات التطبيقية, دار المناهج للطباعة والنشر, بغداد, 2020.
- 6- الدويكات, قاسم, جغرافية السياسية, مركز الكتاب الأكاديمي, عمان, 2011, ص157.
- 7- السعدي, احمد حمود محيسن, التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من (1987_1997), أطروحة دكتوراه, كلية الآداب, جامعة بغداد, 2005, ص3.
- 8- الخفاف, عبد علي حسن, هاشم كاظم صبحي, أنماط التركيب السكاني في فلسطين, مجلة اداب الكوفة, المجلد 1, العدد 33, 2017, ص19.
- 9- المقرحي, ميلاد , موجز تاريخ أسيا الحديث والمعاصر, دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع, 2008, ص214-215.
- 10- ابو عيانة, فتحي, جغرافية السكان واسسها الديموغرافية العامة, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 2007, ص404.
- 11- الحريري, محمد مرسي , دراسات في الجغرافية السياسية, دار المعرفة الجامعية, مصر, 1990, ص38.
- 12- حسين, عبد الرزاق عباس, الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية, مطبعة اسعد, بغداد, 1976, ص334.
- 13- عودة, علي حسين, التحليل المكاني للعوامل المؤثرة في التركيب العمري لسكان محافظة القادسية, مجلة القادسية للعلوم الإنسانية, المجلد 14, العدد 3, 2011, ص163.
- 14- فليجة, احمد نجم الدين , جغرافية سكان العراق, مطابع التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد 1982, ص 143.
- 15- ظاهر, سعدون شلال, دور السكان في الوزن السياسي للعراق, أطروحة دكتوراه, كلية الاداب, جامعة بغداد.
- 16- عبد العال, محمد محمود , التعدد العرقي من التنازع الي التناغم: النموذج الماليزي, النموذج الأمريكي,
- 17- سعودي, محمد عبد الغني, جغرافية العلاقات الدولية, دار الرائد للطباعة والنشر, القاهرة, 1982.
- 18- محمد, صباح محمود وآخرون, الجغرافية السياسية, طبع على نفقة جامعة الموصل, الموصل, ص51.
- 19- مربعي, بلقاسم, آليات إدارة التعددية الاثنية ودورها في بناء الدولة (دراسة في النموذج الماليزي), رسالة ماجستير, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة محمد خضير بسكرة, 2015, ص143_14.